[373] لامر يراد بها مدا مدا، واشتد المثارون إلى ا (1) شدا شدا، وتزاحفت الخلايق إلى المحشر زحفا زحفا (2) ورد المجرمون على الاعقاب ردا ردا، وجد الامر ويحك يا إنسان جدا جدا، وقربوا للحساب فردا فردا، وجاء ربك و الملك صفا صفا، يسألهم عما عملوا حرفا حرفا، فجئ بهم عراة الابدان، خشعا أبصارهم، أمامهم الحساب، ومن ورائهم جهنم يسمعون زفيرها ويرون سعيرها، فلم يجدوا ناصرا ولا وليا يجيرهم من الذل، فهم يعدون سراعا (3) إلى مواقف الحشر يساقون سوقا فالسموات مطويات بيمينه كطي السجل للكتب، والعباد على الصراط وجلت قلوبهم، يظنون أنهم لا يسلمون، ولا يؤذن لهم فيتكلمون، ولا يقبل منهم فيعتذرون، قد ختم على أفواهم، واستنطقت أيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون. يالها من ساعة ما أشجى مواقعها من القلوب، حين ميز بين الفريقين فريق في الجنة وفريق في السعير. من مثل هذا فليهرب الهاربون، إذا كانت الدار الاخرة لها يعمل العاملون. 36 - ما: (4) عن محمد بن أحمد بن شاذان، عن محمد بن علي بن المفضل، عن علي بن حسن النحوي، عن الحسن بن علي الزفري (5) عن العباس بن بكار الضبي عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام فقال: الحمد الذي لا يحويه مكان، ولا يحده زمان، علا بطوله ودنى بحوله، سابق كل

---

(1) ثار إليه وثب عليه وفى بعض النسخ " المبارون ". (2) تزاحف القوم في الحرب: زحف بعضهم إلى بعض وتدانوا. والزحف: الجيش يزحفون إلى العدو أي يمشون. ويقال زحف إليه كمنع زحفا إذا مشى نحوه. وزحفا زحفا أي زحفا بعد زحف متفرقين. (3) في بعض النسخ " يقودون سراعا ". (4) الامالى ج 2 ص 296. (5) كذا وفى المصدر " الرمزنى ".